Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينها ومدلولاته الرقمية قد تسربت بين المعادلات العلمية ،ولكن الجمال والمغزى الذي يحمله الجمال ــ سحر الجمال ــ يبقى خارج الأبواب • ولست أذكر من قال ، وأرجو أن لا تحاسبوني على أرقام السنين ، أنه اذا استطاع علم الحياة أن يصبح علما ثابتا بعد ألف سنة فسينبغي لعلم الآداب والسلوك مثلها ، ثم لا بد أن تمر ألف سنة اخرى قبل أن يصبح علم الجمال مثلها ،وسيظل الناس في حيرتهم طيلة الثلاثة آلاف سنة يتساءلون عن مقاييس الجمال ونظمه • غير ان علماء الجمال قد اصطلحوا على وضع بعض النظم له . ولكن الخطر كل الخطر أن يوضع هذا السلاح في أيدي الاطفال من الادباء والنقاد ، فانهم ينتحرون به ولقد يضطرنا درسها ــ لو شئنا التوسع ــ الى درس فنون اخرى كالتصوير والموسيقى والنحت وغيرها ، وبكلمة أن هذه النظم لا يمكن أن ينظر اليها كما ينظر الى المقاييس المادية ، فان تقدير الجمال وتذوقه يختلفان عن اللذة المادية التي نكتسبها منه ، واذا سال لعاب أحدكم حين ينظر الى رسم تفاحة ، مثلا فهذا لا يعني ان الجمال فيها هو هذه اللذة التي اكتسبها ، هذه تزول ، ولكن الجمال يبقى فيها ، فيؤثر فيك وفي غيرك في أوقات أخرى • فتذوق الجمال اذن هو هذا الرضا الذي تحس به دون أن تكون لك مصلحة مادية ، هذه هي بنظري فلسفة علم الجمال بكلمة ، وذلك هو سحر الفن الذي لا يدرك بالحواس الظاهرة بل بالحس الباطن •

هكذا أيها المحفل الكريم أفهم النقد الآن وقد تفهمونه على غير هذا الشكل ولعلي واياكم نفهمه غدا على غير ما نفهمه اليوم ،ولحسن حظي وحظكم وحظ النقد نفسه ان الناس تختلف فيه